

-٧-

الكون الروحي

الكون الروحي

٧ : ٣

- | | |
|-----------------------------------------------|-----------|
| الكون الروحي. | ١ - ٧ : ٣ |
| الطاقة الروحية العلوية. | ٢ - ٧ : ٣ |
| سلطان الوجود السالب (سلطان الشيطان). | ٣ - ٧ : ٣ |
| سلطان الوجود الإلهي الواحد الحق (سلطان الله). | ٤ - ٧ : ٣ |
| السلطان الروحي للإيمان المسيحي الحق. | ٥ - ٧ : ٣ |
| جهد البرّ الروحي (الجهد الروحي الموجب). | ٦ - ٧ : ٣ |
| جهد الخطيئة (الجهد الروحي السالب). | ٧ - ٧ : ٣ |

الكون الروحي

٣ : ٧ - ١ الكون الروحي هو الوجود الروحي الموجب والوجود الروحي السالب.

الوجود الروحي الموجب هو الوجود الروحي العلوى الحق. أى الوجود الإلهي الواحد الحق. أى وجود الإله الواحد :

فى ذاته (الذات الإلهية - الله الآب) أى فكر وإرادة الإله الواحد الحق، أى فكر وإرادة الحق أى ذات الحق.

وفى صورته (الصورة الإلهية - ابن الله - صورة الله - الرب يسوع المسيح) أى صورة وعمل الحق.

وفى روحه (الروح الإلهي - الروح القدس) أى روح الحق.

بذلك الحق فى ذاته وصورته وروحه هو الإله الواحد الحق، أى الله الآب والابن والروح القدس.

هذا الإله الواحد الحق فى ذاته (الآب) وفى صورته (الابن) وفى روحه (الروح القدس) قائم فى العلاء الروحي الموجب الحق أى الوجود الروحي العلوى أى ملكوت السموات.

والعلاء الروحي الحق أى الوجود الروحي الحق هو ملكوت الله، بقواته وطاقاته ووحداته الروحية العلوية الموجبة الحق، وهى قوات الملائكة والقديسين والأرواح المخلصمة المباركة والممجدة، وسائر الكائنات الروحية المقدسة، أى التى بها وجود روحى موجب حق وشحن روحى موجب حق.

والوجود الروحي السالب والباطل هو الوجود الروحي السفلى أى الهاوية الروحية حيث الظلمة الروحية الأبدية، لوجود الشحن الروحي

المظلم روحياً، أى بلا نور روحى موجب (بلا شحنة روحية موجبة).
 والوجود الكلى السالب فى ذاته الذى هو الشرير (فكر وإرادة
 الباطل)، وفى صورته الذى هو إبليس (صورة وعمل الباطل)، وفى
 روحه الذى هو الروح النجس (روح ووجدان الباطل) هو فى ذاته
 وصورته وروحه السالب إله الباطل المنفصل فى ذات سالبة وصورة
 سالبة وروح سالبة وتتبعه وحداته السالبة الصورية (الشياطين) والذاتية
 (الأرواح الشريرة) والروحية (الأرواح النجسة) - وموتى الأرواح أى
 الأرواح السالبة المنتقلة من الوحدات البشرية من الأشرار والخطاة وغير
 المؤمنين تابعى التدبير الروحى السالب والباطل فى عبادة الباطل فى
 ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس).

الطاقة الروحية العلوية

الوجود الإنسانى قد يعمل بطاقاته المادية التى هى بلا شحنة
 روحية موجبة أو سالبة، وبذلك يُشكّل قدرات مادية تخرج فى
 أعمال مادية طبيعية. ٣: ٧ - ٢

وقد يتعامل الإنسان مع الوجود الروحى السالب، ويستقبل الشحن
 الروحى السالب ويشحن طاقاته المادية بشحنات روحية سالبة. فتتشكل
 فى مجاله الطاقى قدرات مادية سالبة. إذ هى تحمل شحنات روحية
 سالبة، وتخرج هذه القدرات السالبة بمجال الجسد فى أعمال سالبة
 أى أعمال شريرة فى نوعيات الخطايا والشرور والنجاسات والرجاسات
 وأفعال الإثم والتدبير الروحى الباطل.

هذه القدرات السالبة والأعمال السالبة شحنتها الروحية سالبة أى
 مظلمة روحياً، وتؤدى إلى سلب فاعلها، ليصير وجوده باطلاً بطبيعة
 شحنة الوجود السالب الذى يشحن بها وجوده الذاتى (النفسى)

والصورى (الجسدى) والروحى (الوجدانى).

والقدرات الروحىة السالبة هى قدرات الطاقات الروحىة السالبة من العالم الروحى السالب السفلى فى الهاوىة الروحىة. وهى قدرات تسلب الوجود الإنسانى الذى ليس به وجود روحى موجب حق ولا شحن روحى موجب حق من عالم الوجود الروحى الحق، العالم الروحى الموجب العلوى.

ولا يستطيع الإنسان الطبيعى فى العالم أن ينجو من قوة سلب القدرة والطاقة الروحىة السالبة السفلىة إذ شحنتها سالبة، وشحنته الروحىة حىادية، فإذا استقبلها يلزم أن يُسلب بها، فینشئ فرق جهد سالب بين وحداته الروحىة السالبة وأى مركز روحى سفلى سالب. وبذلك يتولد تيار من الشحن الروحى السالب، تمدّه بالقدرة الروحىة السالبة ليعمل المزيد من الخطايا والمظالم والشور والنجاسات والرجاسات والتعدّيات.

لذلك لا يقوى الإنسان الطبيعى الذى ليس به أى قدرة روحىة موجبة علوىة على غلبة القدرات والأعمال والوحدات البشرىة السالبة. ويلزم للإنسان الطبيعى لكى يغلب عمل الأشرار وسلطان الظالمين وقوة الشر المادىة والروحىة فى العالم أن يحصل على الطاقة الروحىة الموجبة العلوىة من الوجود الإلهى الواحد الحق فى ذاته (الله الآب)، وفى صورته (ابن الله - الرب يسوع المسيح)، وفى روحه (الروح القدس). وذلك يكون بالإيمان بابن الله الوحيد الرب يسوع المسيح والولادة به من الله الآب ولادة روحىة جديدة بجسم صورى روحى موجب حق، وفى ذلك يحلُّ فيه الروح القدس أى روح الحق أى روح الله ليغلب به قوى الشر المادىة والروحىة فى العالم.

١ يو ٥ : ٤ - ٥ «لأن كل من ولد من الله يغلب العالم وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم إيماننا. من هو الذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله».

١ يو ٤ : ٤ «أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم».

سلطان الوجود السالب (سلطان الشيطان)

٣ : ٧ - ٣ الوجود السالب أي الشيطان : في ذاته (الشرير - فكر وإرادة الشر)، وفي صورته (إبليس، صورة وعمل الشر)، وفي روحه (الروح النجس، روح ووجدان الشر). هذا الوجود السالب أي وجود الشر في ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس)، متسلط على الوجود الإنساني في العالم ليسلبه بفكر وإرادة الشر، وصورة وعمل الشر، وروح ووجدان الشر في التدبير الروحي الباطل.

ويسلب الشيطان للوجود الإنساني، صار الوجود الإنساني وجوداً صورياً مادياً باطلاً مصيره الموت المادي. وهذا هو السلطان السالب للوجود السالب (الشيطان) على الوجود الإنساني كله وهو سلطان الموت.

هذا السلطان قد ينتهي عند واقعة الموت المادي للإنسان بسلب وجوده الصوري المادي الحي وموته وفنائه، وقد يمتد الوجود السالب والسلطان السالب والحكم السالب إلى الوجود السالب الروحي وهو الموت الروحي. إذ متى كمل سلب الوحدة الإنسانية إلى الدرجة التي يكتمل فيها الحمل الروحي السالب بأعمال الشرور والنجاسات والخطايا والآثام والتدبير الروحي الباطل، في هذا يسلب الإنسان روحياً، ليولد بوجود صوري روحي سالب، من الوجود السالب في ذاته

(الشريـر) وفي صورته (إبليس) وفي روحه (الروح النجس).

وبذلك يصير الإنسان كائناً روحياً سالباً لا ينتهى وجوده بالموت المادى، إذ صار له وجود روحى سالب ومتى فقد وجوده الصورى المادى بحادثة موت الجسد المادى، يذهب إلى الهاوية الروحية السالبة، ليعاين الوجود الروحى السالب الأبدى، فى الظلمة الروحية الأبدية والنار الروحية الأبدية، أى ليعاين الموت الروحى الأبدى. وهذا هو السلطان السالب للشيطان على الوجود الإنسانى، أى سلب حياة الوجود الإنسانى المادية والروحية، ليعاين الموت المادى والموت الروحى.

عب ٢ : ١٤ «فإذ قد تشارك الأولاد فى اللحم والدم. أشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس».

١ كو ١٥ : ٥٥ «أين شوكتك يا موت. أين غلبتك يا هاوية».

أع ٢٦ : ١٨ «لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيياً مع المقدسين».

سلطان الوجود الإلهى الواحد الحق (سلطان الله)

٤ - الوجود الإلهى الواحد الحق : أى الله فى ذاته (الذات الإلهية) وفى صورته (الصورة الإلهية)، وفى روحه (الروح الإلهى)، أى الثالوث الإلهى القدوس : الله الآب (ذات الله)، وابن الله (صورة الله - الرب يسوع المسيح)، والروح القدس (روح الله)، ثالوث

قدوس إله واحد هو الوجود الإلهي الواحد الحق، المتسلط على كل وجود مادي وروحي، وجود حق ووجود باطل. ذلك لأن الوجود الإلهي الواحد الحق هو الله العلي القدير أى أعلى وأقوى وأكمل وأقدر وجود حق. إذ هو يعلو ويتسلط ويملك ويخضع كل وجود موجب أو سالب، وجود مادي أو روحي، وجود حق أو باطل، الكل مخضع للوجود الإلهي الواحد الحق في ذاته وصورته وروحه.

. هذا الوجود الإلهي الواحد الحق أى الله الآب (ذات الله) وابن الله الرب يسوع المسيح (صورة الله) والروح القدس (روح الله)، هو محلّص الوجود الإنساني كله من سلطان الشيطان في ذاته (الشريك) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس)، من سلطان الموت المادي وسلطان الموت الروحي، وذلك بالإيمان بابن الله الوحيد الرب يسوع المسيح، الإله الحق والحياة الأبدية في هذا الإيمان الإلهي الحق بابن الله الرب يسوع المسيح يولد المؤمن ولادة صورية روحية جديدة بابن الله (صورة الله) وبروح الله (الروح القدس)، أى يولد بجسم صوري روحي موجب حق، ليحيى به حياة أبدية في ملكوت الله، في الوجود الروحي الإلهي الحق في العلاء الروحي (ملكوت السموات). وبذلك يخلص من سلطان الشيطان في الموت المادي والموت الروحي.

١ كو ١٥ : ٢٤ - ٢٦ «وبعد ذلك النهاية متى سلّم الملك لله الآب متى أبطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة. آخر عدو يبطل هو الموت».

١ كو ١٥ : ٥٢ - ٥٧ «فإنه سيُبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير. لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت. ومتى لبس الفاسد عدم فساد ولبس المائت

عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت. أين غلبتك يا هاوية. ولكن شكراً لله الذى يعطينا الغلبة برينا يسوع المسيح».

السلطان الروحى للإيمان المسيحى الحق

المؤمن المسيحى المولود من الله الآب بابن الله الرب يسوع المسيح وبالروح القدس له سلطان الوجود الإلهى الواحد الحق فى العالم، وذلك متى كان وجوده الروحى وجوداً روحياً موجباً حق. إذ فى ذلك يصير وجوده من وجود المسيح يسوع أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق، أقنوم ابن الله الوحيد، أى أقنوم الابن الإلهى، وبذلك يكون له قدرات روحية سماوية يعمل بها وقوى روحية موجبة حق (ملائكة وقديسين وأرواح مُخلّصة مُباركة) تعمل معه. وبذلك يكون له سلطان روحى موجب حق يغلب به كل قوة وقدرة وسلطان سالب مادى وروحى.

لذلك لا تقوى على المؤمن المسيحى الحق قوة الشيطان فى الأشرار والخطاة وغير المؤمنين والظالمين. ويلزم أن تخضع له كل وحدة سالبة مادية أو روحية، إذ به قوة الله وقوة الحق ويعمل بسلطان ابن الله فى المؤمنين. فوجود المسيح يسوع قائم فيه، وهو ممتلئ بطاقات (روح الله - روح الحق). ولهذا يتسلط المؤمن المسيحى الحق على كل وجود سالب مادى وروحى ويخضعه بالحق أى بوجوده الروحى الحق الذى هو من صورة الله ومن روح الله.

وإن ثبت المؤمن المسيحى الحق فى الوجود الإلهى الحق يلزم أن لا تنال منه أى قوة سالبة مادية أو روحية مهما تعاضمت فى القدرة والقوة السالبة كماً وكيفاً، إذ هى من الوجود الباطل أى من الشيطان

وهو أى المؤمن وجوده الحق من الله العلى القدير : فى ذاته (الآب) وصورته (الابن) وروحه (الروح القدس)، فيلزم أن تتبدد وتتلاشى أى قدرة سالبة أمام وجود الله وقوة الله فى المؤمن الحقيقى، متى كان كاملاً فى وجوده الروحى الحق.

أما إن صار المؤمن ضعيفاً أو سالباً فى وجوده الروحى أو أمات وجوده الروحى الحق وسلبه فيلزم أن يهلك ويغلب من أى قوة سالبة مادية أو روحية. إذ هو بلا قوة روحية موجبة، ونزع عنه كل سلطان روحى من الوجود الإلهى الحق، لذلك يلزم أن يصصره الشيطان ويهلكه ويسلبه ويصاد ويؤخذ.

مر ١٦ : ١٧ - ١٨ «هذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشيطان باسمى ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون».

أع ١ : ٨ «لكنكم ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم» .
مت ١٠ : ١ «ثم دعا تلاميذه الإثنى عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف الشعب».

عب ١٠ : ٣٨ - ٣٩ «أما البار فبالإيمان يحيى وإن إرتد لا تسر به نفسى وأما نحن فلسنا من الإرتداد للهلاك بل من الإيمان لإقتناء النفس».

جهد البرّ الروحى (الجهد الروحى الموجب)

٣ : ٧ - ٦ يلزم للمؤمن المسيحى أن يبذل جهد برّ روحى، أى جهداً روحياً موجباً كل حين، وذلك بان لا يتوقف عن شحن مجاله الطاقى الجسدى والنفسى والروحى بالشحن الروحى الموجب المقدس

بالصلاة. وبذلك يحصل على الطاقات النوعية المقدسة ليشكل بها القدرات النوعية الموجبة، ليعمل بها الأعمال الموجبة الحق.

وفى هذا يكون مجاله الطاقى الذاتى (النفسى أى الفكرى والإرادى) موجب الشحنة وتكون قدراته موجبة الشحنة وتخرج أعماله موجبة الشحنة أى أعمال حق. ويكون مجاله الطاقى الوجدانى (الروحى) موجب الشحنة أى مقدساً ويشكل به قدرات روحية مقدسة (موجبة) فى التدبىن الروحى الموجب الحق.

ولإستمرار شحن المجال الطاقى الإنسانى العام فى وحداته الجزئية : الذات أى النفس (المجال الطاقى الفكرى والإرادى)، والجسد أى الصورة المادية (الأعمال الجسدية)، والروح (الوجدانات الروحية) التى تشكل نوعية التدبىن الروحى من حيث هو موجب أو سالب، حق أو باطل، مثمر أو عقيم. يلزم لإستمرار شحن المجال الطاقى الإنسانى بالشحن الطاقى الموجب المقدس من الوجود الإلهى الواحد الحق : فى ذاته (الذات الإلهية، الله الآب) وفى صورته (الصورة الإلهية، ابن الله، الرب يسوع المسيح) وفى روحه (الروح الإلهى، روح الله، الروح القدس) - يلزم لاستمرار الشحن استمرار اتصال المجال الطاقى الإنسانى بمجال ذاته (عقله) ومجال جسده (قلبه) ومجال روحه (وجدانه)، بمراكز الشحن الموجب المقدس فى السماويات. أى بالكنائس السماوية فى العلاء الروحى الموجب الحق، (الوجود الإلهى الحق فى ذاته وصورته وروحه أى الآب والابن والروح القدس). والاتصال بالوحدات الروحية الموجبة المقدسة أى القوات الروحية المقدسة من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة (المخلصين) للمعونة والإعانة الروحية الموجبة.

ويشترط لاتصال المؤمن المسيحي بالوجود الإلهي الواحد الحق وقواته الروحية الموجبة الحق من الملائكة والقديسين والمُخلَّصين، أن يكون جسمه الروحي الموجب المولود به من الله الآب بابن الله الرب يسوع المسيح - جسماً روحياً فعالاً ونشطاً ومتهيئاً ومتجهماً للعلاء الروحي لاستقبال نوعيات الشحن الروحي الموجب المقدس. وهذا يكون بانقطاع ومحاربة ومقاومة وامتناع وحرص المؤمن المسيحي عن عدم استقبال أى نوعية من نوعيات الشحن الطاقى السالب المادى والروحي فى أى صورة وأى نوعية. ذلك لأنه باستقبال المؤمن المسيحي للشحن السالب المادى والروحي فى أى شكل يطفىء ويضعف ويمرض الجسم الروحي الموجب، ويقطع الشحن الطاقى الموجب، وبذلك لا يحصل الجسم الروحي على أى نوعية من نوعيات الشحن الطاقى الموجب، فلا يقدر ولا يقوى على تشكيل القدرات الروحية الموجبة، ولا يكون له قوة روحية موجبة ولا مقاومة روحية موجبة للشحن السالب المادى والروحي، فيُسلب ويعثر ويسقط ويهلك.

لذلك يلزم أن يحرص المؤمن المسيحي على عدم استقبال الشحن الطاقى السالب المادى والروحي، حتى لا يسلب الشيطان وجوده الروحي الموجب الحق. وأن يواصل بذل الجهد الروحي الموجب أى جهد البرّ الروحي فى صلواته الدائمة، أى اتصاله الدائم بالوجود الإلهي الواحد الحق: فى ذاته (الله الآب) وفى صورته (ابن الله) وفى روحه (الروح القدس). وذلك بارتباطه الدائم بالكنائس السماوية التى هى مراكز الشحن الروحي الموجب المقدس فى العلاء الروحي الحق والتى هى محافل وكنائس الملائكة والقديسين والمُخلَّصين، والتى بارتباطه بها تعينه روحياً وتنجيه من القوى السالبة المادية والروحية.

وكلما واصل المؤمن المسيحي في بذل الجهد الروحي الموجب، وهو جهد الاتصال بالكنائس السماوية، كلما قوى في القدرة الروحية الموجبة الحق، وكلما تشدد في أعمال الحق، وتجدد في الإيمان الإلهي الحق، وتصقل في البر، وتقوى في الجهاد، وإكتمل في السعي، وتقُدس في الفهم.

وإذا تشدد عليه المعاند والمقاوم إبليس في الضيقات والأتعاب والمحاربات، فيلزم أن يصمد في الجهاد وفي الحرب وفي بذل الجهد الروحي الموجب، أي جهد البر الروحي باتصاله بالكنائس السماوية، لإمداده بالإعانة الروحية والمعونة الموجبة، لسحق كل هجوم سالب مادي وروحي. وأن يكون متيقناً أن كل هذه السواب لا تثبت. إذ السالب المحدود لا يثبت أمام الموجب اللامحدود. إذ الموجب يغلبه والسالب إلى زوال مادام المؤمن ثابتاً في الموجب المطلق ويطلب الموجب الحق ليغلب به السالب الباطل، وفي هذا يخرج الحق إلى النصرة، ويذهب الباطل إلى الكسرة.

كما يلزم أن يتيقن المؤمن المسيحي إذا تعرّض للتجارب، أن هذه التجارب موضوعة للتأثير السالب، لبذل الجهد الروحي الموجب، للحصول على قوة الله لسحق قوى الشيطان المادية والروحية. وفي هذه التجارب يتصقل المؤمن في إيمانه وفي معرفته وفهمه لله والوجود الروحي الحق. ونواله للخلاص الروحي الحق.

يع ١ : ٢ - ٤ «إحسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة. عالمين أن إمتحان إيمانكم ينشئ صبراً. وأما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء».

١ بط ١ : ٦- ٧ «الذى به تبتهجون مع أنكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيراً بتجارب متنوعة. لكي تكون تزكية إيمانكم وهي أئمن من الذهب الفانى مع أنه يمتحن بالنار توجد للمدح والكرامة والمجد عند إستعلان يسوع المسيح».

جهد الخطيئة (الجهد الروحى السالب)

٧ : ٧ - ٣ إذا انقطع المؤمن المسيحى عن بذل الجهد الروحى الموجب أى جهد البرّ، وقطع إتصال مجاله الطاقى بمراكز الشحن الروحى الموجب فى السماويات التى هى الكنائس السماوية، وبالوحدات الروحية المقدّسة فى السماويات، التى هى الملائكة والقديسين والمُخلّصين. وإذا مارس الجهد الروحى السالب أى بذل جهد الخطيئة، باستقبال نوعيات الشحن السالب وشكّل بها قدرات سالبة فى مجاله الطاقى الذاتى (الفكرى الإرادى) والصورى (الجسدى) والروحى (الوجدانى)، وفعل الخطايا والشور والنجاسات، ومارس التديّن الروحى الباطل والعقيم. فإن جهد الخطيئة يثمر فيه فى وجود باطل أى عمل روحى سالب. إذ هو مشحون بالشحن الروحى السالب من إستقباله لنوعيات الشحن السالب التى تثمر فيه لولادة روحية سالبة بجسم صورى روحى سالب، ينمو بالأعمال السالبة أى بالخطايا والشور والنجاسات، ويكمل فى موت روحى أبدي، بأن ينتقل وجوده الصورى الروحى السالب أى جسمه الروحى السالب الذى كمل فيه ككائن روحى سالب، ليسقط به فى الهاوية الروحية، وذلك فور مفارقتة لجسده الصورى المادى بالموت المادى أى موت جسده المادى ليعاين الموت الروحى أى الوجود الروحى السالب فى الهاوية الروحية.

بذلك جهد الخطيئة أى الجهد الروحى السالب يثمر إلى موت
روحى سالب أبدي فى الهاوية الروحىة، هاوية إبليس. وجهد البرّ أى
الجهد الروحى الموجب يثمر إلى حياة أبدية فى العلاء الروحى الحق
أى فى ملكوت الله.

رو ٦ : ٢٣ «لأن أجره الخطية هى موت. وأما هبة الله فهى حياة
أبدية بالمسيح يسوع ربنا».